الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:
عبد الله كنون

العدد 290 ـ السنة 15

15 ربيع الاول عام 1399
13 فبراير 1979

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

مع الرسول في ذكرى مولده

ان شهر ربيع النبوي الانور يعد من اكرم الشهور وافضلها، اذ فيه عم ارجاء الكون نور من الله، واشرقت شمس الهداية وشملت اقطار العالم قاصية ودانية.

وما ذلك النور وتلك الشمس الا مولد الرسول الاعظم والنبي الاكرم امام المتقين وسيد المرسلين وخاتم النبيئين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه

وان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بعد عصر الصحابة والتابعين اعتادوا كل عام ان يحتفلوا بذكرى منقذ البشرية من الشرك والضلال والهادي الى عبادة الواحد الاحد.

وان الاحتفال بتلك الذكرى العطرة يجب ان يختص باستعراض حياة وسيرة صاحب الذكرى، وان نستخلص من سيرته العطرة الفواحة وحياته الحافلة بجلائل الاعمال والمليئة بكل معاني التقوى والجهاد والحب والخير وبكل المكرمات والفضائل، ما يجعلنا نحن المسلمين جديرين بحق اننا من اتباع محمد ومن انصاره وانصار سنته وهديه.

وان المسلمين اليوم وفي هذا العصر بالذات الذي طغت فيه المادة، وعمت الغواية وانتشر الفساد بكل وسائله وطرقه، واضطرب ميزان العدل وانحاز الناس فيه الى الظلم والجور، وانحلت القيم الروحية والاخلاقية، لخليق بهم ان يرجعوا الى سيرة الرسول الاعظم والحبيب الاكرم، ويدرسوها دراسة تدبر وامعان ليدركوا من وراء ذلك ان ما هم عليه اليوم من انحلال الاخلاق وانتهاك لحرمة الدين وترك الصلاة واتيان ما حرم الله جهارا، وعلى مرأى ومسمع ليسوء الرسول ويؤلمه، ويجعله يتبرأ منا ومن الانتساب اليه، وليعلموا ان السيرة التي عليها المسلمون اليوم تتناقض كل التناقض مع سيرة الرسول وحياته.

ان الاحتفال بذكرى مولد الرسول عليه السلام ليس هو فقط الاكثار من الصلاة عليه وسرد بعض سيرته - رغم ما فيها من تحريف وتشويه وبعد عن السنة الصحيحة - سردا سريعا واضاءة الشموع والاضواء، وامتلاء المساجد والزوايا والاضرحة بالمحتفلين وجلب الاطعمة اليها.

وان الاحتفال بذكرى مولد الرسول ليس هو اختلاط الرجال بالنساء وحمل الرايات والتجول في الشوارع وعقد حلقات الذكر والشطحات وشدخ الرؤوس، وأكل اللحوم النيئة وافتراسها والتمسح بأستار الاضرحة وتقبيل

بمناسبة شهر المولد

كيف وجد الرسول عليه السلام الاسرة العربية قبل الاسلام

وكيف قام باصلاحها حتى صارت عماد خير أمة أخرجت للناس

الامة التي بعث الله سبحانه فيها خاتم أنبيائه سيدنا محمد عليه السلام هي الامة العربية الامية التي لا تقرأ ولا تكتب كما قال عليه السلام «نحن أمة أمية لا تكتب ولا تحسب».

بقلم
الاستاذ محمد الطنجي

وكان لهذه الامة أحوالها وتقاليدها في الميادين الاجتماعية والادبية والسياسية والدينية، ينبغي التعرف على هذه الاحوال لمن يرغب في التعرف على المهمات الكبرى التي قام بها رسولنا سيدنا محمد عليه السلام في ثورته العقائدية والاجتماعية الكبرى التي هيأت تلك الامة لاداء رسالة الاسلام العظيمة الخالدة ونشرها بين البشر في المشرق والمغرب، والتي غيرت معالم العالم من فساد وظلم وفوضى الى صلاح وعدل وتقوى في المستجيبين للدعوة الاسلامية أولا ولغيرهم ثانيا حيث تأثروا بسلوك هذه الامة التي أقامت الحياة الاجتماعية على أسس جديدة من عقيدة وأخلاق ومعاملات هي قوام الحياة المثلى بين البشر.

وقد تكلم كثير من الكتاب والمؤرخين والادباء من مختلف الامم والنحل عن حالة العرب وقت البعثة المحمدية منهم من أنصف ومنهم من حرف وأجحف.

قال العلامة محمد الخضري في كتابه تاريخ الامم الاسلامية: حال العرب الاجتماعية الرجل في أهله ونريد بالاهل خصوص الزوجة يظلم العربي من زعم أنه كان ينظر الى المرأة نظر استخفاف أو اهانة، فاذا كنا نستقي تلك المعلومات من شعرهم الذي هو ديوان أخبارهم نرى الامر على العكس من ذلك، فقد كان الرجل اذا أراد أن يتعدى بما له في نظر العرب المقام السامي من الكرم والشجاعة لم يكن يخاطب في أكثر أوقاته الا المرأة التي ان رقي في نظرها فقد رضي الناس كلهم عنه.

ثم ساق الخضري أبياتا من الشعر تؤيد قوله منها قول الشاعر:

يارية البيت قومي غير صاغرة
ضمي اليك رحال القوم والقربا

وقول الآخر:

سلي الطارق المعتر يا أم مالك
اذا ما أتاني بين قدري ومجزري
أيسفر وجهي وهو من أول القرى
وأبذل معروفي له دون منكر

قال الخضري: وفي هذه الاشعار تخاطب المرأة بكنيتها وذلك من خطابات التشريف عندهم.

وكان الرجل لا يزوج بناته الا بعد استشارتهن وان لم يكن هذا الخلق عاما بحيث تكون المرأة محترمة الجانب في جميع الطبقات قال الخضري: ولكن الذي يمكننا أن نقوله هو أن ظهور هذه المعاملة على ألسنة الشعراء الذين هم بمثابة لسان الحال من غير أن يقابل بالنكير يدل على أنه لم يكن عندهم بدعا من العمل ثم قال:

ومن ذلك يمكننا أن نقول ان علاقة الرجل بأهله كانت على درجة من الرقي أكثر مما يخيل الينا، وكان لها من حرية الارادة ونفاذ القول القسط الاوفر.

ومن المعلوم أن الرجل كان يعتبر رئيس الاسرة وصاحب الكلمة فيها.

وكان الرجل يرتبط بالمرأة

محمد أفضل خلق الله

هذه حقيقة متقررة عند المسلمين لا يمتري فيها أحد ممن يقول لا اله الا الله ولكن ان يقر بها الخصم الذي لا يومن بالاسلام ولا بنبيه عليه السلام ويعلنها على الملأ بما فيه من عظماء أمته وملته. وحتى النبي الذي أضفوا عليه صفة الالوهية وأشركوا به مع الله ربا غيره ان هذا.. أمر لا يستهان به ويعتبر من المعجزات التي يكتسح بها الاسلام عصرا فعصرا وجيلا فجيلا المجتمعات الانسانية والكيانات البشرية التي ما تزال قائمة على الجحود والكفران والجاهلية والتخلف العقائدي ويخرجها من الظلمات الى النور.

نعم لقد ظهر بأمريكا كتاب يحمل عنوان «المائة» لمؤلفه الدكتور «مايكل هارت» موضوعه أهم مائة رجل في التاريخ الانساني كله.

واختار المؤلف نبي الاسلام سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام فجعله الاول في الاهمية في التاريخ الانساني. ويقول في هذا الصدد: «ان اختياري محمداً ليكون الاول في قائمة أهم رجال التاريخ قد يدهش القراء. ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين

في التربيـــة الاسلاميـــة

الامراض النفسية والعصبية

الانسان في الحياة معرض لاضطرابات وتقلبات ومآسي وأحزان كما يكون في حالة استقرار وفرح وآمال وعليه دائماً ان يكافح ويناضل مع الحياة في أهوالها وافراحها وتقلباتها.

وأشد مصيبة تنزل بالانسان واخطرها ان يصاب بمرض الخوف والقلق واليأس والاضطراب والانقباض والقنوط مما يسبب له امراضاً نفسية وجسمية خطيرة.

بقلم الاستاذ: عبد الحي العمراني

ويؤكد الاطباء النفسيون ان مرض الخوف وما يتبعه من آلام هو اشد فتكاً بالنفوس من الامراض الجسمية بما فيها السل والسرطان ولذلك لابد للشفاء من مرض الخوف من الرياضة النفسية الشاقة والايحاء واستعمال العقاقير المهدئة للاعصاب.

وقد توصل الطب الى ان الايمان بالله له تأثير كبير لشفاء المصابين بالامراض النفسية والعصبية واجريت تجارب في هذا الشأن تبين منها ان الطب قد يعجز عن شفاء المريض بينما الايمان عند ما يتدخل يشفي المريض من آلامه.

ان الايمان العميق المتجرد من خزعبلات الوعاظ والمتصوفة اليائسين الذين ينشرون الرعب ليثبطوا العزائم ويوسوسوا للنفوس هو وحده الذي يجعل الانسان قوياً في نفسه وعقله ويبعده عن الضعف والاستسلام.

وكل شخص قوي الايمان سليم النفس في مقدوره ان يكيف نفسه كيف يشاء وان يوجهها الوجهة القيمة ويبعدها عن القلق والآلام.

والمسلم الصادق الايمان يدرك ان النبي (ص) لم ينه عن الغضب الا لما يعرف فيه من التوقد المحرق للاعصاب كما قال (ص): ألا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم فإذا وجد احدكم شيئا من ذلك فالارض الارض. والمراد ان يعمل شيئاً يبعد عنه غضبه كالجلوس على الارض اذا كان واقفاً او يقوم بأي عمل يغير ما في نفسه من الغضب الجارح للاعصاب والهادم للجسم والمحطم للخلايا.

ولحكمة عظيمة فتح الاسلام في وجه المسلم ابواب الامل والرجاء ونهى عن اليأس والقنوط وفي القرآن الكريم: (ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون)، (ومن يقنط من رحمة ربه الاالضالون)

فالشخص الذي يستطيع ان يضبط عواطفه قد رزقه الله كنزاً ثميناً بتفكيره المتزن وبعده عن حماقة الغضب والسخط حيث تتوتر اعصابه وتنهار معنوياته فيفقد التوازن الفكري ويسبح في عالم من الانقباض والابتئاس فلا يقدر على الاتيان بعمل منتج ولا يستطيع ان يفكر تفكيراً منطقياً سليماً.

ولابد لطمانينة النفس من رياضة نفسية وصبر واحتمال وتسليم بكل ما ليس منه بد برضى لتبقى عزيمته مشتعلة فياضة. ولامر ما خاطب القرآن النفس فقال تعالى: (يا ايتها النفس المطمئنة)، لما في الطمانينة من هدوء واحساس سليم، وعدم الطمانينة يجلب القلق الذي يجعل الاعصاب متوترة والنفوس خائفة مضطربة متقلبة.

والاسلام يدعو الى ضبط النفس واستقرارها وجلب الطمانينة لها لتعمل وتنتج وهي بعيدة عن القلق والخوف والتوتر من كل ما يستعبد الشخص ويحطم قدرته ومعنويته ويحيله الى شبح مريض مرضاً وهمياً.

والجسم يتأثر من توتر النفس وقلقها فيضعف عن المقاومة وكلما اشتد خطر الاضطراب النفسي كلما خارت قوة الجسم المضطرب فان لم يوقف هذا الاضطراب عند حده فانه يؤدي الى الهلاك والدمار.

ومجتمعنا في حاجة الى اطباء النفوس بالمعنى الواسع لاعادة الاستقرار للنفوس باعطاء الحقوق ونشر الايمان السليم.

والمخاوف المنتشرة بيننا على تنوعها واختلافها تشل مجتمعنا وترديه وتقتل فيه الحيوية والنشاط.

والاسلام لا يمنعنا من الترفيه عن انفسنا والمبالغة في الوقار خطر على النفوس والاجسام.

والاسلام ييسر ولا يعسر ويبشر ولا ينفر ويريد لاهله السعادة والانشراح والتزمت يقبض النفوس ويميت المعنويات وقد قال النبي (ص) سددوا وقاربوا وبشروا فانه لا يدخل احد الجنة بعمله، قالو: ولا انت يا رسول الله قال: ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة.

(يتبع)

فلنهتم باللباب ولنرم بالقشور وراء البـاب

للاستاذ محمد .فضال السرغيني

إن المسلم الحقيقي هو الذي يعيش وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم العملي يملك عليه مشاعره في كل اطوار حياته، فيما ياتي وفيما يذر. فمما ليس فيه شك لدى ابناء هذه الامة الاحرار ان كل من يكتفي عن محبة رسول الله (ص) العملية بالاكثار من الصلاة والسلام عليه، واقامة الاحتفالات الشيقة عند حلول عيد ميلاده او وضع اليد على الصدر عند ذكر اسمه (ص) مع الاعراض عن العمل بما جاء به من اوامر ونواهي، والانحراف عن سيرته النورانية والانهماك في اللذائذ الحيوانية، غير آبه بما تفرضه عليه وتدعوه اليه الآيات القرآنية والسنة المحمدية فهو غالط باجماع الامة الاسلامية، ومصاب في عقيدته البهلوانية؛ لانه ترك جواهر اللباب، وزهد في القيام بما طلب منه من خالص الاسباب لان سيدنا محمد (ص) ليس مجرد قصة تقرأ على الحاضرين ليلة ميلاده، من غير تفريق بين صحيح القول وباطله، كما جرت به العادة في الكثير من الاحتفالات، وقد تكون زيادة على كل ذلك عدة مبتدعات لا تمت الى الاسلام بشيء كاختلاط الرجال الاجانب بالنساء المتعطرات بأنواع الطيب، وقد يشاركن في الحفل مشاركة فعالة برفع أصواتهن التي تؤثر حتى في نفوس من اصبحوا كأنهم أموات وذلك حين يغنين بمدائح قد صيغت لاغراض العشاق المفتونين. يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم قصد الوصول الى رغائبهم الهدامة التي تتنافى وما تدعو اليه الشريعة الاسلامية والسنة الغراء الطاهرة، وما دفع كل اولئك المبتدعين الى هذه الميول اللادينية، الا عجزهم عن الاعمال التي ترضي الله وتدخل السرور والبهجة والفرح على روح الحرم خلف الله (ص) وما اعرضوا عن هذا الا لكونه يتعارض مع اغراضهم الشخصية ونواياهم الفاسدة التي طالما غروا وخدعوا بها ذوي العقائد المتفككة. ألا فلنتق الله ياقوم، ولنفق فقد طال بنا النوم.

اما اذا كان قصدنا من احياء تلكم الليلة النورانية التي امتن فيها رب البرية بطلعة نبي الانسانية احياء سنته بقراءة سيرته الطاهرة والوقوف عند كل فقرة منها لتشرح للمستمعين، الذين يعتزون بها ويعشقون الاستماع لها في الليالي اللائقة بها ليعملوا بمقتضاها بعد ان يفهموا معناها ويدركوا مغزاها، مع خلو ذلكم الاحتفال من كل شوائب البدع المنكرة، والاغراض الشخصية المزرية، فانني اظن بأن احياء هذه الليلة الفاضلة بالقصد المذكور اعلاه ليس به من بأس ولا حرج ولا سيما والمراد من ذلكم الاحياء هو شكر المنعم المتفضل بالرحمة التي عمت الآفاق، والنعمة التي طالما اشرأبت اليها الاعناق، اذ جاءت في الوقت المناسب الذي اختاره الكريم الرحيم الخلاق، لتتميم وتكميل مكارم الاخلاق، اذ كان ميلاده وبعثته ورسالته (ص) كاللبنة التي كان القصر الممهد والصرح الممرد، متوقفاً عليها فبها حصل الاتمام والسلام.

لمـــاذا هذا الاصرار على بقـــاء اللغة الفرنسيـة هي اللغـــة الرسمية عمليـــاً

بقلم
الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

اغتنم الفرنسيون فرصة التخلف الذي اصيب به المغرب في القرون الاخيرة فاحتلوا المغرب سنة 1330 . 1912 بعد ان احتلوا تونس والجزائر وغيرهما من بلدان افريقيا وآسيا في اطار امتداد الحروب الصليبية ضد الاسلام وعوضوا لغتنا بلغتهم وقوانينا بقوانينهم وعاداتنا المستحسنة بعاداتهم المستهجنة، وأحيوا فينا النعرات القبلية ، وأقاموا في كل ادارة ترجمانا يترجم لهم الرسائل الواردة عليهم باللغة العربية كي يكونوا على علم بكل ما يجري في اداراتهم وقام العلماء وتلامذتهم المتشبثون بأذيال الوطنية بتأسيس مدارس حرة لمقاومة الفرنسية والمحافظة على عروبة المغرب ، وتحمس الشعب المغربي لهذا الاتجاه وبادر الى تسجيل ابنائه في هذه المدارس ، ومن افراده من أخرج ولده من المدارس الرسمية ، وسجله في المدارس الوطنية ، وأنت هذه المدارس اكلها ، واخرجت المغرب اجيالا متحمسة لوطنها عاملة على ابعاد الاستعمار عنه ونجحت واحرز المغرب على استقلاله بفضل الله ثم بفضل نضال الملك والشعب.

جاء الاستقلال ، وكان المفروض ان يبادر المغرب الى اتخاذ قرارات حاسمة في ميادين التعريب والعدل والاجتماع يرجع بها الامور الى نصابها ويوصل الحاضر بما قبل الاستقلال ويتدارك النقصان الذي كان يوجد بالمغرب قبل الحماية في الميادين السياسية والتقنية والثقافية ومن بينها تعليم اللغات الاجنبية ليكون المواطن المغربي على علم بما يجري خارج بلاده من احداث وتقدم في الميدان التقني ومؤامرات تبيت للقضاء على التخلف ويسعى للحاق بركب التقدم ويقضي على المؤامرات في مهدها ولكن الواقع كان خلاف ذلك فقوت وزارة التعليم لغة المستعمر وأبقتها الحكومات المغربية المتعاقبة على الحكم في عهد الاستقلال لغة البلاد الرسمية بالرغم عن مرور اربع وعشرين سنة على الاستقلال وتركت مدارس البعثات الاجنبية ورياض الاطفال التابعة لها تواصل اعمالها بنشاط لم يتقدم له نظير حتى في عهد الحماية وتخرج لنا اجيالا نحن نعلم ماستطالعنا به يوم تجلس على كراسي الحكم والادارة ، ونعتقد انه سيأتي يوم نطالب فيه بإلغاء المواد التي تنص على ان الاسلام هو دين الدولة واللغة العربية هي اللغة الرسمية الى اخره ، وان كنا نعلم ان هذه المواد لا تطبق الان كما ينبغي .

قولوا لي ايها الناس ما معنى بقاء الفرنسية هي لغة الادارة والتعليم منذ فجر الاستقلال الى الان ، في حين اننا نعلم ان الناطقين بها لا يجاوزن سبعين مليونا .

واليكم البيان :

الشعب الفرنسي 50 مليونا
كندا ولاية كبك 5 ملايين
بلجيكا 4 مليون ولاية هايتي بأمريكا الوسطى 4 مليون
شمال افريقيا 3 مليون
مدغشقر والهند الصيني وباقي المستعمرات الفرنسية 2 مليونان
سويسرا 1 مليون ، افريقيا الغربية الاستوائية 1 مليون
والناطقين بالاسبانية لا يجاوزون المائتين الا بقليل
واليكم البيان :
الشعب الاسباني 32 مليون
المكسيك 50 مليون ، الارجنتين 23 مليون ، كلومبيا 15 مليون
بوليفيا 5 مليون ، الشيلي 8 مليون ، الاروغواي 4 مليون
براغواي 2 مليونان ، اكواتور 4 مليون ، بيرو 12 مليونا
فنزويلا 9 مليون ، بانما 3 مليون ، كوستريكا 4 مليون
بنكراكوا 4 مليون ، سالفادور 4 مليون ، هوندراس 8 مليون ، كواتيمالا 5 مليون
كوبا 7 مليون ، جمهورية الدومنيك 5 مليون ،
بورتوريكو 2 مليونان ، أقلية بالولايات المتحدة 10 مليون

اما الانجليزية فتعتبر لغة عالمية نظرا لكثرة الشعوب التي استعمرتها انكلترا ووفرة المساحة الارضية التي حكمتها وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية بحيث ان الناطقين بها يجاوزون المليار.

فكان من المعقول ان تكون الانجليزية الثانية بعد اللغة العربية التي هي اللغة الام وتأتي بعدها الاسبانية فالفرنسية . ويبدو ان المؤتمرات الدولية التي عقدت خارج المغرب وداخله واحتاج فيها ممثلو المغرب الذين يحذقون الفرنسية الى ترجمة او شاركوا فيها بممثلين يتقنون الانجليزية وهم قليل توكد هذه الحقيقة .

فلنحدث ثورة في مجال التعريب ولنصبغ التعليم كله بالصبغة الاسلامية وان كان حذق اللغات الاجنبية لابد منه فلنجعل الانجليزية لغتنا الثانية والاسبانية لغتنا الثالثة والفرنسية لغتنا الرابعة ، ولنودع التعصب للفرنسية الى غير رجعة وبذلك نبرهن على استقلالنا واصالتنا ووعينا والتزامنا المعقول والله الموفق.

«الميثاق»
اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقتا
الادارة والتحرير:
حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 32501

ذكرى ميلاد:

رسول الاســـلام الخالد

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم في فجر يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول الموافق 20 اغسطس سنة 570م ، فكان مولده ربيعاً للانسانية الحائرة، وايذانا بتكريم العزيز للخلق جميعاً ، فجعله الله سراجاً منيراً. حيث جلا به ظلمات الشرك والكفر وهدى به الضالين الحائرين ، وكان اول نداء اتصلت فيه الارض بالسماء عن طريقه حين خوطب في غار حراء بكلمة «اقرأ» فكان التنزيل الكريم والبعث العظيم والدعوة المعلنة الى الله الحق الواحد لا شريك له وكان كتاب الله على لسانه قرآناً عربياً معجزاً في بيانه آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر . فأرسله جلت قدرته رحمة للبشرية قاطبة وجعله هادياً الى كل ما يسعد الناس ويحقق لهم العدل والاخاء والخير والسلام يقول الله تعالى : «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً» وقد ذكرت واكدت كتب التاريخ ان العالم كله كان يموج بالفوضى ويتسم بالاضطراب تسوده الرذيلة وتنعدم فيه الاخلاق وتنتشر فيه الهمجية ويمتلئ بالخرافات والاساطير والاوهام فلا دين يجمعهم ولا قانون يدافع عنهم ولا نظام يوحد بينهم يعيش الافراد والمجتمعات في حيرة وقلق من امرهم ويسيرون على غير هدى حقوق مسلوبة وتماثيل حجرية معبودة والغني محترم مقدس والضعيف في ذلة وفاقة فلا تشريع ولا اطمئنان ، فجاء النبي الامين والرسول الصادق فكان وجوده حادثاً تاريخياً عظيماً فرق به المولى بين النور والظلام والوجود والعدم وكان هدى للانس والجان ورحمة للثقلين فكان اعظم انسان سعد به الزمن واكرم مخلوق شهده الوجود وانبل شخصية عرفها التاريخ فغير وجه العالم ووجه التاريخ توجيهاً جديداً مفطوراً على مسيرة الحرية والتعاون والمساواة، فهو صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة لانشاء مجتمع يرفرف عليه السلام والامن والطمانينة لقد نادى رسول الله بالاخوة الانسانية العامة حيث قال: (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يسلمه) وقال عليه السلام : (الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه انفعهم لعياله) هذه هي رسالة محمد بن عبد الله النبي الامي رسالة البناء والعلم رسالة الاسلام الخالدة كان عبؤها عظيما وثقيلا فتحملها رسول الله بالصبر والايمان فكان الله معه في السراء والضراء وكان الله مؤيده فأقبلت الانسانية على الدعوة الطاهرة ، وذكرت كتب السيرة انه في ليلة وضعه فوجيء العالم بحدث عظيم ألا وهو تصدع ايوان كسرى وخمود نار فارس وغيض ماء بحيرة ساوة ، وتلك من الارهاصات التي تسبق ظهور النبوة وبعدها تأتي المعجزات. وذكرى ميلاد سيد الخلق وخاتم الانبياء والرسل هي ذكرى عزيزة للاحداث التي كانت في ميلاده وطفولته وشبابه وفي بعثته وفي آخر عمره وبعد مماته لا تنسى ابدا فهي مستقرة في النفوس والقلوب ولا يختص بها زمان او مكان او قرن من القرون، فذكرى مولد خير البرية ذكرى العصور والدهور ذكرى الخوالد والاحداث والاوابد ذكرى الابتهاج والحبور والغبطة والسرور فالاحتفال بها هو في الحقيقة احتفال بالاسلام في كل معانيه

(البقية في صفحة 6)

عـــرض لكتـــاب:

«تقدميون الى الخلف»

— 3 —

الاستاذ احمد نجيب البهاوي

التحتي والفوقي

(ليس شعور الانسان هو الذي يحدد وجوده، ولكن وجوده هو الذي يحدد شعوره). هذا هو الاصل الكبير الذي علله أقام ماركس ماديته الجدلية، واليه رد كل التغيرات الاجتماعية، ومنه صاغ تنبؤاته عن آمال البشرية.

فالبناء التحتي اي واقع المجتمع المادي من انتاج الى اساليب انتاج هو الذي يحدد ادراك الناس، وبكيف مشاعرهم، حسب مفهوم النظرية الماركسية .. ومعنى ذلك ان القوانين والعادات والثقافات والديانات ايضاً تعتبر كلها من مكونات البناء الفوقي الذي يعكس وضعية البناء التحتي ويتكيف تبعاً له.

وكلما تطورت الآلة تطور وعي الانسان.. وضربوا لذلك مثلا: فالعلاقات الانسانية التي قامت في مجتمع الاقطاع فرضتها طاحونة هواء، وهي تختلف عن العلاقات الانسانية في المجتمع البورجوازي الذي يستخدم الآلة البخارية.

والواقع ان بين الحق والباطل في هذه المقولة الماركسية خيطاً واهياً رفيعاً، لابد من اكتشافه وتحديده.

لا شك ان تطور نوع الآلة وتغير طرق الانتاج تؤثر بالضرورة في العلاقات الانسانية التي تثور بمناسبة العملية الانتاجية، فطاحونة الهواء تعمل في ظروف تختلف عن ظروف الآلة البخارية، وتنتج كماً وكيفاً يختلف عما تنتجه الآلة البخارية، ولكل منهما اسلوب ادارة خاص.. فلا بد اذن من اختلاف نمط الحياة الاجتماعية بين هذه وتلك.

ولكن هل تطور الآلة هو السبب الاصيل لتطور نمط الحياة الاجتماعية ونشوء عادات وتقاليد وآراء جديدة؟

قد يكون سبب هذا التطور اكتشاف علمي، او ابتكار او تجديد، فالسبب اذن ابتدعه عقل الانسان، قد يكون هذا السبب نفسه راجعاً الى واقع مادي وقد لا يكون، وقد يكون خليطاً من الواقع المادي والفكر المحض، انما لا يمكن الزعم اطلاقاً بأن تطور الآلة او تطور المجتمع راجع الى واقع مادي بحت..(1)

اما القول بان نوع الآلة واسلوب الانتاج يقابلهما بالضرورة نمط من انماط المعيشة وشكل من اشكال الوعي الانساني فقول نعوزه الدقة وينقصه التحديد.

ولنتساءل عما اذا كانت المعتقدات الدينية قد تبدلت في اوربا المسيحية بمرور المجتمع من مرحلة الاقطاع الى مرحلة الآلة البخارية، ومن مرحلة الآلة البخارية الى مرحلة الآلة البترولية؟ كل ما حدث هو تكيف المسيحيين مع ادوات الانتاج الجديدة والاساليب المتطورة.. فالتكيف شيء والنشوء والاندثار شيء آخر.

واذا كانت هناك مفاهيم وتقاليد تتغير وتتبدل بتغير ادوات واساليب الانتاج فان هناك قيما ومعتقدات راسخة لا يلحقها تغيير، وانما تتكيف وتتلاءم بظروف الانتاج المادية.

واكثر من هذا فان البناء المعنوي من آراء ومعتقدات يمكن في اكثر الاحوال ان يحدث تغييرا ويؤثر في الواقع المادي، وفي ادعائهم باستحالة ذلك تطاول على الحقيقة، لانه في أبسط تعبير ينطوي على اطلاق بدون تقييد..

التسيير والتغيير

ويدعي الماركسيون ان التفاعل المتبادل بين الفوقي والتحتي لا يقدح في صحة نظريتهم لان النشوء يجيء دائماً من التحتي وليس العكس، وهكذا وضعوا الانسان مع الواقع المادي مسيراً لا مخيراً، وتصوروا أن ارادته لا تستقل في وجودها عن هذا الواقع، وان سلطة التقرير التي يتمتع بها وهم كاذب، لا تخرج به عن الخط المحتوم المتمثل في الاتجاه المادي للتاريخ... ويقولون: ان الانسان مكره على ان يسير قدماً في الطريق الذي يفرضه الواقع المادي(2).

فإرادة نابليون وهم كاذب، وارادة هتلير محض خيال، انما الصحيح — في نظرهم — أن نابليون وهتلير وغيرهما من القادة والمفكرين كانوا مدفوعين دفعا الى سلوك الاتجاه الذى املاه الواقع المادى للمجتمعات التي خرجوا منها.

وواقع الامر أن كثيرا من العناصر التي سماها ماركس واتباعه بالابنية الفوقية كالافكار والمشاعر والآراء والنظم الخ ليست ناشئة بالضرورة عن الواقع المادي للمجتمع (او البناء التحتي) بل يمكن ان تقوم باستقلال كامل عنه فالواقع المادي ليس بمنشيء للارادة الانسانية، وان كان من الممكن ان يؤثر فيها ويوجه مسارها.

ان الفارق بين ما يزعم المراكسة وما تسجله ملاحظة الواقع من هذه الزاوية هو الفارق بين الممكن والحتمي، فالممكن ان تتأثر الارادة الانسانية بالواقع المادي للمجتمع، اما ان يكون هذا الواقع المادي مصدرها الوحيد وموجهها الاوحد، فهذا هو الحتم الذي ترفضه الملاحظة وتأباه التجربة.

(1) عند ما جاء الاسلام وانتشر فى الجزيرة العربية ثم في انحاء العالم، كان له تأثير بالغ في تغيير واقع الانسان، ولم يكن هناك واقع مادي متحكم او مؤثر فى تغيير الانسان ومعتقداته، وانما جاءت معتقدات جديدة فغيرت الواقع المادي، ولو بقي العرب مئات السنين بدون الاسلام ما فكروا في التغيير.

(2) الواقع ان العقلية التي صاغت النظرية لم تتصور الا الانسان المنحط المتجرد عن الصفات الانسانية العليا، ولم تشأ تلك العقلية ان تتصور — اما عن جهل أو تجاهل مقصود — ان هناك انسانا عالي العقيدة والسلوك والتفكير، يتصرف في الواقع المادي، ولا يسمح لهذا الواقع ان يتصرف فيه، ومن اجل هذا جاء الانبياء وبلغوا المثل العليا والديانات السماوية..

تكريم عبد الكريم الكرمي شاعر الثورة الفلسطينية

انشر على لهب القصيد * شكوى العبيد الى العبيد
شكوى يرددها الزمان * غدا الى الابد الابيد

يقترن الحديث عن الكرمي بالحديث عن الالتزام، ذلك ان ابا سلمى — وهذا لقبه — التزم بالقضية الفلسطينية منذ النكسة الكبرى عام 1948 ووهب طاقته الشعرية للتعريف بالقضية العربية، وتربية الاجيال على روح الكفاح، واذكاء الحماس عن طريق الكلمة، وللكلمة تأثير كتأثير السلاح ان هي كانت صادقة خالصة.

وهذا الاديب العربي الكبير غني عن التعريف، وان لم يكن غزير الانتاج، لان شأن الكلمة الصادقة انها كالبضاعة النادرة لا تعثر عليها مزجاة فى كل سوق.

عرفه اطفال فلسطين من خلال ما انشدهم من شعر فتخرجوا على يديه شعراء تتأجج بين جوانحهم عواطف الحب والوفاء للارض السليبة وتعرف عليها الادب «كشاعر يخاطب العالم بأوجاع وطنه» وكأديب ينشد الخير والحق والجمال.

فى سنة 1957 كان الكرمي على رأس وفد بلاده في المؤتمر الثالث للادباء العرب الذي انعقد بالقاهرة. وقد عبر عن رسالة الادب كما يومن بها بهذه العبارات: «اننا لا نعرف رسالة الأدب الا دفاعا عن الحق والعقيدة والخير والجمال والوطن ولا نعرف الاديب الا انه انسان في هذه الحياة يريد لشعبه حياة حرة كريمة ليساهم مع الشعوب الحرة الكريمة في تكوين عالم انساني افضل يسوده الحق والخير والجمال».

كما نحدث عن مأساة فلسطين، واعتبرها نكبة العرب اجمعين، بل نكبة الانسانية قاطبة.

وفي شهر دجنبر الماضي كان الكرمي محل حفاوة وتكريم، وذلك بمناسبة فوزه بجائزة «اللوتس» وهي الجائزة العالمية التي تمنح للشعراء تقديرا لمواهبهم وعطاءاتهم، وتلقى أديبنا العربي فى رحاب جامعة بيروت العربية عبارات التقدير والاحتفاء، التي رددتها وفود الادباء والقادة من كل انحاء الوطن العربي وفي مقدمتهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي أشاد بمواقف الكرمي واعتبر تكريمه «للقلم الفلسطيني وللقلم العربي، ذلك القلم الاممي الشريف الذي يقول لا للعبودية والاحتلال، ولا للاستعمار والصهيونية والامبريالية، ويقول نعم للسلام الذي تفرضه البنادق الفلسطينية».

(البقية في صفحة 7)

مناظرة بين الحاء والجيم

بقلم الاستاذ:
ابي عبد الله البوكيلي
خطيب المسجد المحمدي بخريبكة

خلاف حاد جرى بين حرفي الحاء والجيم، قال الحاء: أنا أحب التحفيف وعدم التعلق بشيء ولذلك لم اقبل أيّ علامة تدل عليّ لا من فوقي ولا من تحتي، وأنت ايها الجيم وضعوا لك نقطة كأنها بنتك لا تفارقك وانا أتبرأ من كل تعليق، ولذلك انصح الكهول بتحديد النسل وألا يجاوز من ابتلاه الله اثنين ذكرين كانا او انثيين ليسهل عليه تحملهما بما يلزم من قوت وكسوة وحتى اجرة الحمام او السينما، وأحذر الشباب من التزوج ليتمتع الشاب بصحته والشابة بصحتها فيبقيان دائماً في فرح ومرح لا ما ينغص ولا يكدر ويعيشان في حرية وهناء وازدهار الى ما لانهاية له. ثم تكلم الجيم ليذرأ عن نفسه هذه الخيالات فقال: ايها الحاء انا الجيم احب التجديد والزيادة في كل شيء وحيث قلت الى ما لا نهاية له هل في الارض ما لا نهاية له كل من عليها فان ما تعيرني به من نقطة كفاك ان أهملوك وصيروك عقيماً والعقم مذموم في الرجال والنساء، وقولك تنصح الكهول ان لا يجاوزوا اثنين هذا يدل على انك فقدت ثقتك في الله فكأنك تزعم ان الله تعالى يستطيع ان يخلق ولكن لا يستطيع ان يرزق مع ان القرآن يقول وابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له، وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم، الى غير ذلك من الآيات، اما نصيحتك للشباب ان لا يتزوجوا يظهر لي انك شيطان تريد خراب الامة وانقراضها ولذلك أشهرت عليها حرب الابادة لان الدولة لا ترتقي الا بشبابها وانت دبرت حيلة لم يتعلمها الشيطان في صغره والا لو تعلمها لاستغنى بها عن كل حيلة لان قصده في كل أمة الخراب لكن لم يتفطن لهذه الحيلة فعجب ان يتخذك شيخاً كما قال الشاعر:

وكنت امرءاً من جند ابليس فارتقى
بي الحال حتى صار ابليس من جندي

وأما قولك يعيش الشبان في حرية وهناء وازدهار فذلك يمر لمح البصر ولله در ابن الخطيب رحمه الله حيث قال في قصيدته التي ألقاها امام علماء فاس بمحضر السلطان المريني:

ولكنما الدنيا قليل متاعها
ولذاتها دأباً تزور وتزورّ

يعني تنحرف وقد كنت تقول ان كثرة المواليد تضيق بهم الارض بما رحبت وانا اقول لك روي في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى ذات يوم الصبح فنظر الى اصحابه فقال لهم ارايتكم ليلتكم هذه فانه على راس مائة سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض الان. ومعناه ان الحاضرين اذ ذاك كلهم يموتون ويخلفهم قوم آخرون، وهكذا وان اطوار الانسان من تراب ثم نبات من نطفة من علقة ثم مضغة من عظام ولحم ثم يبرز مولوداً ثم طفلا ثم شاباً ثم كهلا ثم شيخاً، قال تعالى: «ومن نعمره ننكسه في الخلق» اي نرجعه حتى يحتاج الى العصا، وانت لما علمت ان النطفة هي الاصل أمرت بحذفها، فاذا نحن تأملنا وأمعنا النظر نجد ان هذه الحرب السرية اعظم من الحرب بالقنابل الذرية لان صاحبها يقتل نفسه وهو لا يشعر بل انه يبقى ضاحكاً مسروراً مع انه قضى على نسله وارتكب جريمة عظيمة عند الله. وقد كانت العرب في الجاهلية انما تقتل البنات ولا يعدمونهما معاً اما من افتى بجوازه فقد تحمل اوزاره واوزار الذين سلكوا مذهبه وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي انه ان تموت نفس حتى تستكمل اجلها ورزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. وقال تعالى «قل أرايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين» فلو حبس المطر وبقي شخص واحد على وجه الارض يموت. ألم يان لك ايها الحاء ان ترجع عن غيك وتعلم انك على ضلال ما فوقه ضلال.

قال عبد الرحمن ابن خلدون رحمه الله في كتاب العبر: توفر العمران ينشأ عنه توفر الارزاق واستشهد لذلك بما شاهده بعينه قال كنت في تونس يطلب المسكين من الشروق الى الغروب ولا يدرك قوته الا بمشقة عظيمة قال وجئت الى تلمسان كذلك فلما جئت الى فاس وجدت المسكين يقول أعني على ضحية العيد وتفكرت في ذلك وعلمت انه من كثرة السكان حيث وجد مسكينهم قوته وطاب ضحية العيد، زد على هذا ان الانبياء عليهم السلام يحبون العمران، قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة تاتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله ولم تحمل الا واحدة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو قال سليمان إن شاء الله لحملن وجاهدوا جميعاً

وقد عبرت بالحاء للتحديد وبالجيم للتجديد، نعم ربما تؤدي الى التحديد ضرورة من مرض في الزوجة فهذا كلام آخر اماما يتعلق بالعزل فهو اخف من العقم لان العزل ربما يموت الزوج او يطلق فتلد عند الآخر قال الصحابة يا رسول الله كنا نصيب السبي ونحب الاثمان فما ترى لنا في العزل قال او تفعلون ذلك؟ اعزلوا او لا تعزلوا ما من نسمة اراد الله كونها الا وهي كائنة الى يوم القيامة، اللهم اهدنا الى صراطك المستقيم.

نقاية

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

365) لولا النبي محمد صلى الله عليه وسلم

قال بعض الشعراء:

لولا النبي محمد هلك الورى في سوء حاله
أعلى الورى قد راوا أكرمهم واطهرهم دلاله
ختم الاله به النبوة والطهارة والرساله
واختصه دون البرية بالمكانة والجلاله
بدر الرسالة، والصحابة حول ذاك البدر هاله
فأصخ الى انهائه تعلم بأن المنتهى له
واذا ابتغيت وسيلة ومدحته، ومدحت آله
فاقطع بأنك آمن يوم القيامة لا محاله

366) فما هي الا فضة

قال لسان الدين ابن الخطيب:

وأربع أحباب اذا ما ذكرتها بكيت وقد يبكيك ما أنت ذاكر
بطاح وأدواح يروقك حسنها بكل خليج فنمته الازاهر
فما هي الا فضة في زبرجد تساقط فيها لؤلؤ متناثر
بلاهي التي أهلي بها وأحبتي وروحي وقلبي والمنى والخواطر
تذكرني أنجادها ووهادها عهوداً مضت لي وهي خضر نواضر
اذ العيش صاف، والزمان مساعد فلا العيش مملول ولا الدهر جائر
بحيث لياليا كفض شبابنا وأيامنا سلك ونحن جواهر

367) مناجاة

قال لسان الدين ابن الخطيب مناجيا النبي صلى الله عليه وسلم بعدما وقف على قبره الشريف:

اليك افر من زللي فرار الخائف الوجل
وكان مزار قبرك في المدينة منتهى املي
فوفى الله ما طمحت له نفس بلا خلل
فأنت دليل من عميت عليه مسالك السبل
وانك شافع بر وموئلنا من الوهل
وانك خير مبتعث وانك خاتم الرسل
فيا ازكى الورى شرفا واكرم ناصر وولى
عليك صلاة ربك جل في الغدوات والاصل

368) خشية الله

قال ابو كعب: سمعت عطاء السلمي يقول:
اللهم ارحم غربتي في الدنيا، ومصرعي عند الموت، ووحدتي في القبر، ومقامي بين يديك.

وفي خشية الله قال الحجاج بن يوسف التيمي:

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت، ولكن قل علي رقيب

369) اللهم صل على راكب البراق

وله المعجزات والاي تبدو لا يغطي وجوههن لثام
فمن المعجزات ان سار ليلا وجميع الانام فيه نيام
راكباً للبراق حتى اتى القد س وفيه رسل الاله الكرام
فاستووا خلفه صفوفاً وقالوا صل يا احمد فأنت الامام

كيف وجد الرسول عليه السلام الاسرة العربية قبل الاسلام ؟ (تابع صفحة 1)

بعقد الزواج بعد رضى أوليائها ولم يكن من حقها أن تفتات عليهم ، وهذا الزواج هو ما كان عليه جمهورهم (نقول وهو الذي أقره الاسلام) وكانت عندهم اتصالات بين الرجال والنساء على غير الوجه المرضي مثل البغايا التي كن ينصبن الرايات على بيوتهن ويبعن عرضهن .

وكانت بعض النساء تقتصر على اتصال بعدد محدود من الشباب فاذا ولدت استدعتهم وأخبرتهم بالذي كان منهم واختارت أحدهم فألحقت به ولدها فكان لا يمتنع من ذلك عادة جارية.

وكانوا يعددون الزوجات الى غير حد ينتهي اليه وانما ذلك حسب الاستطاعة ، الا أن الاسلام حدد هذا العدد بأربع ، وقد ورد في الصحيح ان غيلان الثقفي أسلم وتحته عشر نسوة فقال له الرسول عليه السلام أمسك أربعاً وفارق سائرهن أي باقيهن، وكان الطلاق بيد الزوج من دون الوقوف عند حد منه ، بل يطلق الزوج متى شاء ويسترجع متى شاء وهذا فيه تلاعب الرجال الذين لا رجاء لهم بنسائهم فحدد الاسلام عدد الطلاق في ثلاث ، ولا يصح للزوج المطلق استرجاعها حتى تنكح زوجاً غيره ، الا ان بعض النساء كانت تشترط عند عقد زواجها أن تكون الفرقة بيدها فيكون ذلك شرطا معتبرا لها تنفيذه متى شاءت .

وهناك نوع من الزواج بين الرجل ومن سباها سواء في حرب بين القبائل أو عند ما ينتزع الغاصب المرأة من صاحبها بعد غلبته في سفر مثلا فتكون تلك المرأة سبية جليبة أي مجلوبة وتكون بذلك أدنى درجة من النسيبة التي تزوج باختيار من الكفء المناسب لها.

وكانت معاملتهم للابناء معاملة من يعتبرونهم أعز شيء عندهم كما يترجم عن ذلك قول الشاعر:

وانما أولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الارض

الا أنهم كانوا لهم عناية أكبر بالاولاد الذكور الذين يدافعون وقت الحروب التي كانت تقع بينهم لاتفه الاسباب بينما البنت تكون عرضة للسبي وتنعدم فيها الكفاية في الدفاع عن القبيل وعن عصبية العائلة غالباً أو لا يعتبرون بني البنت أبناء في الدرجة الاولى كما قال الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا
بنوهن أبناء الرجال الاباعد

وقد نعى عليهم القرآن تشاؤمهم من البنات كما حكى القرآن عنهم في قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الا أن القرآن عقب على هذه القضية بالآية: ألا ساء مايحكمون وقال بعضهم لما بشر بالانثى: والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرها سرقة، ثم قال قال الخضري ولم يكن هذا في جميع العرب بل كان في بعض بطون من تميم وأسد ، ولم يكن بالطبع الا في طبقة منحطة لان ذلك انما يفعله من يفعله خشية الفقر والى ذلك الاشارة في قول الكتاب العزيز: ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم . وكان هناك من أشراف تميم قبل الاسلام من كره الوأد وعابه وكان يشتري البنات ممن يريدون وأدهن بنوق تذهب عنهم الفقر والخوف منه وعرف ذلك عن غالب بن صعصعة جد الفرزدق. انتهى قول الخضري .

أما معاملة الرجل لاخيه وبني عمه فتبينها هذه الجملة التي قالوها «انصر أخاك ظالماً أومظلوماً» فكانوا يسيرون عليها بمعناها الحقيقي كما قال شاعرهم:

لا يسئلون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

وقد تعلم الصحابة من رسول الاسلام نصرة الحق حيثما كان فقال الرسول هذا القول فقيل له عليه السلام ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالما قال ترده عن ظلمه فذلك نصر له . وهذا تعديل اسلامي وتقييد لذلك القول الجاهلي نعم عندما تتشعب العمومة بينهم وتنفرد في النواحي تجد المنافسة تعمل عملها والحروب أكثر ماتقوم بين هؤلاء كما وقع بين الاوس والخزرج وبين عبس وذبيان وبواعث ذلك التنافس في مادة الحياة في مراعي المواشي والانعام وكثيرا ما كانت الحروب تقع لاتفه الاسباب وعلى التنازع على الرآسة والشرف قال الخضري ولذلك نرى الحروب الهائلة والايام المعدودة انما كانت بين القبائل المتقاربة في النسب وفي الامكنة وكان التحكيم شائعاً بينهم يلجأون اليه .

وبناء على العصبية كان الحلف بين القبائل يعضده رؤساؤها كما يعضد الافراد المهمون ويكون واجباً على كل القبيلة اعتباره .

ومن جهة اخرى في شأن وقوع الحروب يقول الخضري: ومتى وجد النفور بين جماعتين أو بين شخصين لا يحتاج نشوب نار الحرب بينهما الى أسباب قوية بل أيسر النزاع بين فردين من أفراد القبيلتين كاف لنشوب نار الحرب وتيتيم الاطفال وتأييم النساء لذلك كانت الجزيرة دائمة الحروب والمنازعات قلما يخلو منها زمان أو مكان واذا رجعت الى أسبابها المباشرة وجدتها في بعض الاحيان تافهة كما كان في حرب الفجار وفي البعض الآخر تراها أموراً يمكن حلها على أسهل الوجوه كالحروب بين عبس وذبيان وبين بكر وتغلب ولكن الاسباب الحقيقية سابقة على ذلك هي النفور المتأصل في القلوب لما ذكرنا .

وبالتعرف على أحوال الاسرة العربية قبل الاسلام بهذه النظرة الخاطفة نعرف المهام الكبرى التي قام بها النبي العربي العظيم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام . فقد أصلح الاسرة ووحد القلوب وجمعها على عقيدة التوحيد لله ، وعلى الشريعة الاسلامية التي نظمت شؤون الاسرة وقوانين الاخلاق الفاضلة وأحكام المعاملات وسائر ما تتوقف عليه الحياة الاجتماعية في أطهر أشكالها وأعدل أحوالها فكانت الامة العربية بواسطة تربية هذا الرسول العظيم التي ختمت به الرسالات الربانية عليه الصلاة والسلام خير أمة أخرجت ، رحمة للعالمين ترشدهم وتعلمهم مكارم الاخلاق عملياً لا نظرياً فقط ، فأدت هذه الرسالة الروحية والزمنية مهمتها على أحسن الوجوه وأسست دولا وحضارات وخلافة اسلامية في الارض لم يعرف البشر لها مثيلا في الفضل والعدل، والتاريخ أعظم شاهد على كل هذه المزايا ، فما على المسلمين اذا أرادوا العودة الى المجد وخلود الذكر ورقي مجتمعهم (كما هو الواجب المحتم عليهم) الا أن يعاودوا تطبيق قواعد دينهم وشريعتهم في كل أحوالهم وذلك هو الكفيل بعودة المجد والعزة لهم تلك العزة التي ذكرها القرآن في قوله ولله العزة ولرسوله وللمومنين والله ولي التوفيق .

أسبوع السيرة

وزعت مديرية التعليم الاصيل بوزارة التربية وتكوين الاطر مذكرة موجهة الى مؤسسات التعليم الاصيل بالمملكة موضوعها تخصيص اسبوع ثقافي لهاته السنة لتنظيم مهرجانات واحتفالات يكون الغرض منها التعريف بسيرة النبي المختار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ويقع الاسبوع تحت شعار «احياء معالم السيرة النبوية» ويستمر من 7 الى 11 ربيع الاول 1399 ويشتمل على محاضرات وندوات ومباريات وحفلات متنوعة ومعارض لكتب السيرة وغير ذلك

وتقول المذكرة:

انه لما يحز في النفس ان يعم الجهل كثيرا من الطبقات بسيرة هذا النبي ومناقبه ، واعماله الجليلة ، ومواقفه الخالدة التي غيرت معالم الدنيا واخرجت الناس من الظلمات الى النور .

وعليه فان مديرية التعليم الاصيل لترى لزاما عليها ان تساهم في ترسيخ الوعي الديني وتذكير الشباب بواجبه في احياء معالم الاسلام واظهار شخصية النبي صلى الله عليه وسلم على حقيقتها كاعظم رجل ظهر في العالم ، وكاكبر مشرع عمل على نشر العدل والوئام وحارب الظلم والفساد ، ودعا الى عبادة الواحد القهار خالق الانسان ومبدع الاكوان.

تزنيت بادرة حسنة

على اثر تعيين السيد احمد العلج عاملا لصاحب الجلالة في مدينة تزنيت عقد اول اجتماع له ضم المجلس البلدي والعلماء واعيان المدينة ورؤساء المصالح ، ودرس عدة نقط تتعلق باحوال المواطنين في هذه المدينة الاجتماعية والدينية والاخلاقية وغيرها واستمع الى كل المطالب التي تقدم بها السكان ، واتخذ في هذا الشأن عدة قرارات واجلها قراره الحاسم باغلاق حانة الخمور التي تقع في حي شعبي آهل باولاد المسلمين بطلب من مكتب فرع الرابطة ، وقد استبشر كل المومنين بالخير وابدوا سرورهم وشكرهم العظيم بهذه البادرة الطيبة وهذا الاجراء الذي يتجلى فيه نصر الله.

وعلماء المدينة وكل المسلمين يباركون للسيد العامل هذه الخطوة المباركة ويهنئونه بهذا الاجراء الموفق سائلين الله المزيد في توفيقه والاكثار من امثاله وان يحذو كل المسؤولين حذوه وينصروا الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - ولينصرن الله من ينصره - صدق الله العظيم.

(مراسلكم)

ذكرى ميلاد رسول الاسلام (تتمة)

وحقائقه الانسانية السامية..

فيا أمة خير الانام ويا حملة لواء القرآن ان احق من يحتفل المسلمون بذكراه هو محمد بن عبدالله مرشد الانسانية ومنقذ البشرية ومخرج الناس من الظلمات الى النور ومن الجهل الى طريق العلم والعرفان وان خير ما يصنعه المسلمون في ذكرى مولد نبيهم ان يتذاكروا سيرته وصفاته وتربيته ومواقفه وكفاحه وتضحيته في سبيل نشر دعوة الاسلام فلنا في رسول الله القدوة والاسوة الحسنة والمثل الاعلى وذكراك ياسيد الوجود هي البشرى والامل كلما أهل ربيع الاول في جوانب حياتنا مجددا اطيب الذكريات باعثا امجاد الاسلام .. وفي ذكراك صلى الله عليك وعلى آلك واصحابك احياء للقلوب وجلاء للنفوس وهداية للحيارى وبعث لروح الصفاء والعمل كذلك كانت مسيرتك وحياتك وهكذا يجب ان يكون الاحتفال بذكرى مولدك . اجلال واكبار واعظام واقتداء وائتساء صلوات الله على امام النبيئين والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الهادين المهتدين.

= مع الرسول = في ذكرى مولده

(تابع صفحة 1)

جدرانها الذي يعتبر كل ذلك من البدع الضالة ونوعا من الاشراك بالله .

ان الاحتفال الحق بذكرى مولد الرسول ذلك الاحتفال الذي يليق بكرامته وعظمته صلى الله عليه وسلم، هو ان نناقش الحساب مع أنفسنا مناقشة دقيقة ونزيهة وننتقد أنفسنا انتقادا بناء ونقارن بين حياة الرسول وسيرته وحياة وسيرة أصحابه وبين حياتنا وسيرتنا كأتباعه والمنتسبين الى دينه وشريعته .

لا شك اننا سنخرج من تلك المناقشة والمحاسبة وذلك الانتقاد بنتائج سيئة نخجل لها ونستحي من ذكرها .

والنتائج السيئة الغير السارة هي اننا - وأقولها بصراحة - لم نقم بما أمرنا به الرسول، ولم نسلك طريق الرسول ولو بشبه واخذ فى المائة كما يعبر علماء الاقتصاد والدليل واضح وشاهد .

فالرسول عليه السلام يامرنا بما امره به الله ، ان ان تكون عقيدتنا عقيدة طاهرة نقية صافية من شوائب الشرك والضلال والشعوذة والتدجيل في حين ان بعض المسلمين يشركون مع الله في الاستغاثة به والتوجه اليه افرادا من عباده ، ويتمسحون باستار الاضرحة واعتاب الزوايا ويقبلون الجدران والقبور ويذبحون الذبائح لغير الله ويقيمون المواسم التي يختلط فيها النساء بالرجال .

والرسول صلى الله عليه وسلم يامرنا بما امره به الله باقامة الصلوات والمحافظة على اوقاتها وشهود صلاة الجماعة والحضور للجمعة فى حين ان اغلبية المسلمين لا تعرف للقبلة اتجاها وان المساجد في الاوقات الخمس تكاد تكون فارغة رغم اتساعها ، وان صلاة الجمعة لا يحضرها الا العقراء والطاعنون في السن واقل الاقلية من الاغنياء ، واما الحكام والمسؤولون فلا كلام عليهم ، بعكس المسارح والمقاهي والسينما لا تجد مقعدا فيه فارغا في كل وقت من الاوقات .

وان الرسول صلوات الله عليه وسلامه يامرنا بما امره به الله باداء الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام الخمس واستخراجها كاملة غير منقوصة فى حين ان اغلبية التجار والاغنياء يكنزون اموالهم في الابناك والمصارف ويطمعون في اخذ الفوائد الربوية عنها ويشيدون القصور والعمارات واخوانهم الفقراء والمعوزون معرضون للفاقة والتشرد والجوع والبؤس والحرمان .

والرسول عليه السلام يامرنا بما امره به الله باداء فريضة الحج امتثالا لامر الله ، وليشهد المسلمون فيه منافع لهم من جمع الكلمة وتوحيد الصف والتشاور فيما يرفع من شانهم ويدفع كيد الاعداء عنهم ، فى حين ان اغلبية المسلمين ممن توفرت لهم شروط تلك الفريضة يتقاعسون عن ادائها بدعوى انها تجلب المشاق والاتعاب وبالتالي انها ليست بموضة ، ويفضلون عليها الخروج الى البلاد الاجنبية ، وينفقون فيها الاموال الطائلة في المحرمات وغيرها ، واذا ماحلا لبعضهم الذهاب الى تلك البقاع فعلى سبيل الفخر والمباهاة وليقال له الحاج فلان او اتخاذ الحج وسيلة للاتجار والربح .

والادهى والامر من كل ذلك ان بعضهم اذا اراد الذهاب الى البقاع المقدسة فانه يقيم حفلة الوداع على انغام الموسيقى واستدعاء الاجواق من مطربات ومطربين ويختلط في تلك الحفلة الحابل بالنابل الرجال والنساء جنبا الى جنب وينتهي الامر بحفلة راقصة تشتبك فيها الايادي والخصور وتدار كؤوس الخمور ، ويخرج مريد الحج من منزله مودعا بالقبلات ونغمات الاوتار ، ونفس الحفلة وبتلك الصفة يستقبل عند رجوعه .

وان الرسول صلى الله عليه وسلم يامرنا بما امره به الله بان لا نتعامل بالربى الذي هو اشهار الحرب على الله فى حين ان اغلبية المسلمين من التجار والاغنياء جميع معاملاتهم مبنية على التعامل بالربا .

ومما يندى له الجبين وتنفطر له الالباب ان بعض الاغنياء يقرضون اموالهم لاخوانهم المسلمين بالفائدة الربوية دون حياء او خجل .

وان الرسول صلى الله عليه وسلم يامرنا بما امره به الله من ان تكون حياتنا متصفة بالصدق فى القول والتعاطف والمحبة فيما بيننا واداء الامانة والوفاء بالعهد والاخلاص في العمل في حين ان اغلبية المسلمين تمشى بينها الكذب وحل محل التعاطف والمحبة البغضاء والعداوة وصارت خيانة الامانة وعدم الوفاء بالعهد تطبعان حياة البعض منا .

وبهذه المقارنة بين ما امرنا به وماعليه بعض المسلمين نجد ان تلك الفئة من المسلمين ليس لها فى الاسلام الا الاسم .

ان الاحتفال بمولد الرسول هو في الايمان برسالته والتمسك بمبادئه السامية والسير على نهجه وطريقته واتباع سنته قولا وعملا .

ان الاحتفال بذكرى مولد الرسول يجب ان يتجلى في تلقين ابنائنا وبناتنا في المدارس والمعاهد سيرة الرسول وحياته وجهاده ، يجب ان يتجلى فى تجنيد العلماء والوعاظ والمرشدين انفسهم طيلة شهر الذكرى بالمساجد والاندية والتجمعات لاعطاء دروس فى السيرة النبوية للعامة بعيدة عن التدجيل والشعوذة وعن التحريف والتزوير .

بهذه الطريقة نكون قد ادينا امانة في عنقنا واحتفلنا حقا بذكرى مولد الرسول .

مكناس هشام العلوي

تكريم عبد الكريم الكرمي (تابع ص 4)

وكانت خاتمة الكلمات في هذا المهرجان الادبي عبارات شاعرية ، رد بها الاديب الكبير على المحتفين به ، وقال: «إن أجمل وسام هو الحب الذي يغمر به هذا الشعب الشجاع احد ابنائه المشردين البسطاء»

وقال ايضاً : «من تلال فلسطين ذرى الكون ، من عيون دماء شهداء الحرية تندفق شلالات الانهار ، تنصب فى انهار دماء كل شهداء الحرية ، وحينما ترتفع يد الانسان الفلسطيني للدفاع عن حقه ، إنما نصافح الحق وفي الحق .

وفى اغاني قريتنا تتلاقى اغاني واهازيج كل قرى العالم .

والشعر الفلسطيني من اجل ذلك شأن كل شعر من هذا القبيل ، تتجاوب فيه انغام الشعر القومي والعالمي»

اخيرا فإن شاعرنا العربي ولد فى «طولكرم» وتلقى دروسه العالية في القدس ثم رافع في حيفا ، وشرد في النكبة ، فاستقر بدمشق استاذا للادب العربي حفظه الله للامة العربية منارا ، ولفلسطين الشهيدة ذخرا وفخارا .

طنجة - عبد الصمد العشاب

محمد أفضل خلق الله

(تابع صفحة 1)

الديني والدنيوي فهناك رسل وانبياء وحكماء بدأوا رسالات عظيمة .. ولكنها كانت ذات وجه واحد ، اما دينية واما دنيوية . ولكن محمداً هو الذي أدى رسالته الدينية كاملة وتحددت احكامها وآمنت بها شعوب بأسرها فى حياته . واقام الى جانب الدين دولة جديدة . فانه في هذا المجال الدنيوي ايضا وحد القبائل في شعب والشعوب في امة ووضع لها كل اسس حياتها ورسم اطر دنياها ووضعها فى موضع الانطلاق الى العالم .. فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدنيوية .. وأتمها .

ان معظم الذين غيروا التاريخ ظهروا فى قلب احد المراكز الحضارية في العالم .. ولكن محمداً هو الوحيد الذي جعل من البدو البسطاء المتحاربين قوة معنوية هائلة قهرت بعد ذلك امبراطوريات فارس وبيزنطة وروما المتقدمة بما لا يقاس .

ولكن فى حالة الرسالة المحمدية فان معظم البلاد التي فتحها خلفاؤه استعربت تماما وتغيرت لغة ودينا وقومية .

كذلك لا يوجد نص في تاريخ الرسالات نقل عن رجل واحد وبقي بحروفه كاملا دون تحوير طول هذا الزمن سوى القرآن الامر الذي لا ينطبق على التوراة مثلا او الانجيل .

ويختم المؤلف كلامه عن رسول الله بقوله :

هكذا نجد ان فتوحات العرب التي بدأت في القرن السابع الميلادي قد بقيت تلعب دورا هاما فى التاريخ الانساني حتى يومنا هذا ومن اجل هذا النفوذ الديني والدنيوي فانني وجدت ان محمداً هو صاحب الحق الوحيد في ان أعتبره صاحب أعظم تأثير على الاطلاق فى التاريخ الانساني» .

اذا قرا الانسان القرآن
فانه يخشع امام العظمة الالهية

القى الدكتور موريس بوكاي صاحب كتاب الانجيل والقرآن والعلم محاضرة بكلية الآداب بالرباط حضرها جمهور غفير من الطلبة والاساتذة والمثقفين، وقد اكد المحاضر في البداية ان القرآن الذي أوحى الله به الى نبيه محمد (ص) ما يزال يحتفظ بأصالته رغم التطورات والتغييرات التي عرفتها الانسانية وان النص القرآني يتطابق علمياً وجغرافياً مع مفهوم العصر الحديث بدون لبس او اشكالية ويرى المحاضر ان القرآن عبارة عن مجموعة من المدارك العلمية والحقائق التي تتصل بعلوم الاحياء والطب وطبقات الارض وعلم الفلك وعلوم اخرى كثيرة، ما كان في استطاعة اي انسان ان يعلمها او يستوعبها في الزمن نزل فيه القرآن. وقال المحاضر انه اكتشف من خلال مقارنته للكتب السماوية مع القرآن متناقضات كثيرة في تلك الكتب حول حقيقة العلم وما وصل اليه، وأعلن ان أحداً لا يشك بوجود الله وانه خاطب الانسانية من خلال القرآن، واستشهد في هذا الصدد بآيات قرآنية عديدة وقال ان الخالق حين يتكلم لايخطئ ولايمكن ان يضلل خلقه فالخطأ في تلك الكتب من تحريفها وعدم المحافظة عليها كما حافظ المسلمون على القرآن. واضاف المحاضر الى ذلك ان الانسان اذا قرأ الايات القرآنية المتعلقة بالمضغة والعلقة والتناسل والرياح والطوفان، واذا تأمل ان القرآن قبل اكتشاف الطاقة النووية كشف وجود الذرة، فانه يخشع امام العظمة الالهية، وعبر المحاضر عن عن اسفه لكون بعض المترجمين الذين يجهلون اللغة العربية نقلوا ترجمات مشوهة عن النص القرآني الى الغرب وهذا هو سبب التجاهل الذي يبديه البعض في الغرب تجاه الاسلام.

ومعلوم ان الاستاذ بوكاي درس العربية دراسة عميقة بعد أن قرأ القرآن فى عدة ترجمات فرنسية وانجليزية فلم تشف غليله، ولم يهتد الى معرفة أسرار القرآن إلا بعد ان انقطع الى تعلم اللغة العربية واتقانها، وقال ان بين ان يقرأ الانسان القرآن فى لغته وان يقرأه في ترجمة مهما كانت، بوناً بعيداً عن الحقيقة القرآنية ورسالة القرآن. وقال المحاضر انه عندما قدم في سنة 1976 عرضاً فى كلية الطب في باريس حول علم الاجنة والقرآن اندهش الحاضرون وأبدوا استغراباً لكون القرآن فى تطابق تام مع المفاهيم العلمية الحديثة وانهم كانوا يجهلون هذه الحقائق التي يتضمنها القرآن منذ اربعة عشر قرناً. واشار الى ان هناك حقيقة لا يمكن لاحد تجاهلها وهي ان العرب سبقوا الغرب بقرون عديدة فى كثير من فروع العلم.

وبعد انتهاء المحاضرة رد الدكتور بوكاي على كثير من الاسئلة التي وجهها اليه الحاضرون من طلبة وغيرهم.

وقد اشرنا في العدد السابق الى المناظرة التي ترأسها الدكتور بوكاي بالمحمدية والتي اقيمت حول كتابه الانجيل والقرآن والعلم وما كان لها من صدى بعيد في الاوساط الطلابية والمثقفين وحضرها عدد من الوزراء والعلماء. وتدخلوا في الموضوعات التي طرحت تدخلات مفيدة جداً.

وقد ذكر الاستاذ بوكاي ان كتابه هذا ترجم الى عدة لغات منذ صدوره قبل سنتين ومن جملتها اللغة العربية. وتعاقد ناشره مع دار المعارف بالقاهرة لنشره باللغة العربية، ولكن هذه الدار ظهر ان جماعة من الاقباط المتعصبين يسيطرون عليها فجمدوا نشر الكتاب ولم يظهر الى حد الآن باللغة العربية لذلك السبب. وعلمنا ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالرباط ستتدخل لدى المسؤولين فى القاهرة للافراج عن الكتاب المحبوس فى مطبعة المعارف التي كان الظن انها فوق هذه النزعات وانها دار علم قبل ان تكون دار طائفية.

فى المحيط الاسلامى

ندوة عن الاسرة المسلمة في الولايات المتحدة وكندا

دعا الاتحاد العالم للجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا الى عقد ندوة موضوعها التحديات التى تواجه الاسرة المسلمة في هذين البلدين والوسائل اللازمة لمعالجتها. وجاء في الدعوة ان عدد المسلمين هناك قد أصبح يزيد عن ثلاثة ملايين فحاجتهم ماسة الى الحفاظ على المقومات الثقافية والاجتماعية لجماعتهم وتنظيم جهودهم لجعل شؤونهم طبق الرسالة الاسلامية التى يمثلونها فى هذا الجزء من العالم.

اسرائيل تهود المعالم الاسلامية بمدينة عكا

أقدمت وزارة الاسكان الصهيوني على ترحيل المسلمين من مدينة عكا واجلائهم الى ضاحية جديدة في قرية المكر في منطقة الجليل.

وقالت صحيفة «عال همشار» الصهيونية بأنه رغم كل الاغراءات من جهة والتهديدات من جهة أخرى فان السلطات لم تنجح الا فى اقناع أربعين عائلة فقط بترك مساكنهم في عكا والانتقال الى الضاحية الجديدة وأكدت الصحيفة المذكورة بأن غالبية سكان عكا من المسلمين يصرون على البقاء في مساكنهم وعلى الاحتفاظ بالصبغة الاسلامية لعكا بقدر ما يستطيعون.

القوات الاريترية تحاصر عدة مدن تحتلها اثيوبيا

اعلن ناطق باسم جبهة تحرير اريتريا ان قوات الجبهة تمكنت من فرض حصار على عدد من المدن كانت القوات الاثيوبية قد استولت عليها واوضح ان قوات الجبهة كانت قد انسحبت من هذه المدن وفق خطة تكتيكية تستهدف تطويق الجنود الاثيوبيين وان القوات الاثيوبية لم تنجح في كسر هذا الحصار وانها قد أصبحت معزولة تماما.

باكستان تحتضن مؤتمرا اسلاميا بمناسبة المولد النبوي

دعت الحكومة الباكستانية الى اجتماع اسلامي عالمي بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد تبنى الدعوة شخصيا الى هذا المؤتمر السيد ضياء الحق رئيس الدولة الذى أرسل الدعوة الى عدد كبير من الشخصيات الاسلامية العالمية.

يفتتح المؤتمر يوم عاشر فبراير الحالي ويستمر الى العشرين منه.

باكستان تنظم جمع الزكاة

حددت وزارة الشؤون الدينية فى باكستان شهر يوليوز القادم موعداً للبدء في جباية الزكاة. وقد بدأ رجال الاقتصاد في تنظيم اقتصاد الباكستان على أسس اسلامية بحتة. كما سيعلن عن سن قوانين أخرى تتعلق بالحدود الاسلامية الخاصة بالسرقة وقطع الطريق والزنا.

اختيار الدكتور بيصار شيخا للازهر

تقرر اختيار فضيلة الدكتور عبد الرحمن بيصار لمنصب شيخ الازهر خلفا للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر السابق الذى توفى في العام الماضى

ويبلغ الدكتور بيصار من العمر 70 عاما ويأتى اختياره لهذا المنصب من طريق ترشيح القيادات والجامعات الدينية في مصر.

منع عرض فيلم «الرسالة» في روديسيا

أعلن فى سالزبوري ان الطائفة الاسلامية فى روديسيا قد حصلت على تصريح من السلطات يمنع عرض فيلم «الرسالة».. وقد منع عرض هذا الفيلم فى جنوب افريقيا بناء على طلب المنظمات الاسلامية.

ومن المعلوم ان عدة دول اسلامية اتخذت اجراء مشابها ضد هذا الفيلم المشبوه.

لا هذا وذاك

قالت مجلة المستقبل التى تصدر في باريز وهى تعلق على اجتماع الجمعية العربية الجزائرية لتعيين الرئيس الجديد ان الديموقراطية تعنى مشاركة الشعب في تقرير مصيره. وان السرية كانت مقبولة أيام الاحتلال الاجنبى أما الان فلا مبرر لها. وزادت المجلة قائلة ان الذى يسرق السلطة لا يمكن ان يعيش حكمه طويلا ولا يمكن له بالتالى الا أن يطلب معونة قوى خارجية لضمان استمراره.

ونعلق على الفقرة الاخيرة من كلام المجلة بأن التأييد الخارجى لاي حكم لا يضمن استمراره البتة، وفي قضية تيوان وخذلان امريكا لها اعظم دليل على ذلك. ونزيد على هذا ان الحكام المسلمين لا نجاة لهم الا بالاستناد على شعوبهم المسلمة وتحقيق آمالها فى العودة الى الاسلام وتحكيم شريعته الطاهرة. فقط لا غير.